Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رماه، بعد ظهر أحد الأيام، بحجر أصاب رأسه. رآه حطّة ـ نطّة صاعداً يقود زمرة الأولاد. وفي الوقت الذي كان يلوّح فيه بالمظلّة، فكّر بانتقامات مريعة: رؤيته يموت حرقاً تلسع ألسنة اللهب جثته البضّة، والدهن يسيل في أجيج النار. كان يحاول أن ينال زبيدو بضربة من مظلّته وهو يصيح:

ـ غرينغو، يا ابن العاهرة!

بقدر ما تضيق الحلقة من حوله بقدر ما يزداد هياجه، فتزداد بذلك شهوته للقتل وحاجته للبكاء. ينظر إلى العسكريين اللامبالين، ويتحرّق حقداً عليهم.

ـ يا ابن العاهرة، يا ابن القحباء! لا شرطة في هذا البلد!

ويصيح فجأة، كالمجنون يخترق جمهور الأولاد مندفعاً وملوّحاً بمظلّته.

ـ حطّة ـ نطّة.

ـ إذهب وانكح العاهرة التي انجبتك.

عندما يصل إلى الغرفة، يضع المظلّة في زاوية، ويعلّق قبّعته في مسمار، ويخلع سترته ويطويها بعناية على السرير، ويتوجه لتفقّد حقيبته الجلديّة القديمة، كنزه وموضوع وَلَعِه، هذه الحقيبة التي يتفقّدها عشرين مرّة في اليوم مفرغاً منها الأشياء القليلة التي يمتلكها، مبدلاً موضعها دون ملل، مغتبطاً، ناسياً الأولاد والكنية.